

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الطحاوية(6/51)

علي عبدالعزيز الشبل

اكبر وعلم انه بصفاته ليس كالبشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. يقول رحمة الله تعالى والرؤبة حق لاهل الجنة - 00:00:00

بغير احاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تفسيره على ما اراد الله تعالى وعلمه وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح - 00:00:30

عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين في اهوائنا انه ما سلم في دينه الا من سلم الله عز وجل - 00:00:49

من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم من مسائل العقيدة يا ايها الاخوة التي وقع فيها النزاع والجدال والافتراق بين اهل الحق اهل السنة والجماعة وبين مخالفهم - 00:01:12

مسألة رؤية الله عز وجل في الدار الاخرة ورؤية الله لها ست مقامات المقام الاول رؤية الله في الدنيا ولن يرى احد الله في الدنيا كائنا من كان والدليل قول الله جل وعلا - 00:01:30

قال موسى ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل ان استقر مكانه فسوف تراني الدنيا ليست مقاما للرؤبة لان موسى وهو كليم الرحمن لم ينلها ولما جاء في صحيح مسلم - 00:01:55

حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وتعلموا في رواية واعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت رؤية الله في الدنيا بالعين الباصرة - 00:02:20

غير واقعة لماذا في عجز الرائي لا لخفاء المرء لعجز في هذا الرائي لا لخفاء في من المرء المقام الثاني ان النبي عليه الصلاة والسلام لم ير ربه بعيني رأسه ليلة المراج - 00:02:40

والدليل ما في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله هل رأيت ربك قال نور انا اراه في رواية قال رأيت نورا ولما جاء عن مسروق بن الاجدع - 00:03:07

انه سأله المؤمنين عائشة رضي الله عنها قال يا اماه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رب ليلة المراج قالت رضي الله عنها لقد قف شعري مما قلت الشعر يعني اصابتني القشعريرة - 00:03:28

من اخبرك ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا تلت قول الله عز وجل لا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير اذا رؤية الله في الدنيا غير ممكنة لا من النبي ولا من غيره - 00:03:45

ما الذي رأه النبي عليه الصلاة والسلام رأى ليلة المراج جبريل على صورته الحقيقة ان جبريل هو الداني المتدي الذي جاء في قوله تعالى في اية النجم ثم دنا فكان قاب قوسين او ادنى - 00:04:07

فان الداني المتدي هو ذلك المعلم الشديد القوى مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى تدلى الميائة بالادلة ان النبي رأى ربه نقول نعم جاء ذلك كما في حديث معاذ ابن جبل - 00:04:26

الله عنه هو حديث اختصار الملا الاعلى ان الله عز وجل قال يا محمد فيما يختص قال رأيت ربي في احسن صورة رأيت ربي في احسن سورة فقال يا محمد فيم يختص الملا الاعلى - 00:04:54

قلت الله اعلم فوجدت يده بين كتفتي فوجدت برد انامله في صدري فقلت في الكفارات الدرجات هنا هذه الرؤبة ليست رؤبة بصرية

وانما رؤيا قلبية وعلى هذا رواية ابن عباس - 00:05:16

ان ابن عباس روي عنه ثلاث روايات انه رأى ربه بقلبه والرواية الثالثة انه لم يرى ربه والجمع بين هذه الروايات نفي الرؤية الباصرة واثبات رؤيته ماذا - 00:05:39

الرؤية القلبية رؤية القلب المقام الرابع المقام الثالث ان ان الكفار لا يرون الله ابدا لا في الدنيا ولا في الآخرة والدليل كلا انهم عن ربهم يومئذ لم يحجبوون الدنيا لا يراها احد - 00:05:55

ويوم القيامة الكفار محظوظون بنص الاية المقام الرابع رؤية المنافقين لله هل يرى المنافقون الله في العروض وال الصحيح انهم يروننه في العروض يرون الله جل وعلا في عروض القيامة معنا العروض يعني في مواقف الآخرة - 00:06:18

لكنها رؤية لا يتنعمون بها وانما رؤية يتذمرون بها والدليل على ذلك ما في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الطويل ان الله عز وجل يقول لتبني كل امة ما كانت تعبد - 00:06:47

فمن كان يعبد الشمس يتبع الشمس. ومن كان يعبد القمر يتبع القمر سيبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم ربهم بسورة غير السورة التي يعرفونها بها هذا فيه اثبات الصورة لله - 00:07:12

الصورة التي نعرف الله بها هي صفاته تعرف الله بها الينا في القرآن عرفه بنا رسوله محمد عليه الصلاة والسلام فيقول انت ربكم يقول له انت لست ربنا ثم يأتيهم سبحانه بصورته التي يعرفونها بها - 00:07:30

سيكشف عن ساقه يخر المؤمن لله سجدا ويذهب المنافقون يرتدون ان يسجدوا فلا يستطيعوا تبقى ظهورهم الخشبة لا يستطيعون هويانا ولا سجودا لان المنافقين في العروض يتبعون المؤمنين وبعد هذا الموقف - 00:07:55

يتفصل المنافقون من المؤمنين حتى انهم اذا جازوا الى الصراط دون الصراط الظلمة اتبع المنافقون المؤمنين ويسقطهم المؤمنون فيقول انظرونا نقتبس من نوركم يقال ارجعي وراءكم فالتمسوا نور افظلوا بينهم بسور له باب باطنها اي من جهة المؤمنين -

00:08:19

باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وهذا هو تأويل قول الله تعالى في سورة نون يوم يكشف عن ساق يدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون - 00:08:44

المنافقون يمنعون من رؤية يرون الله لكنها رؤية تحسير وعذاب لا يتمتعون فيها كالمؤمنين المقام الخامس رؤية الله للمؤمنين في الدار الآخرة وهي رؤيتان رؤية في العروض يوم يخرؤن سجدا لرب العالمين - 00:09:13

كما في حديث ابي سعيد هذا والرؤبة الثانية في الجنان وهي اكمل نعيم واتمه والده لاهل الجنان وقد دل على هذه الرؤبة ادلة كثيرة من القرآن تقريرا هي خمسة ادلة - 00:09:37

من السنة ما تواترت الاحاديث حتى بلغت احاديث الرؤيا عن اكثرا من ثلاثين صحابيا واجمع عليها اه اتباع الانبياء المرسلين وهي رؤية الله في الجنة وسيأتي ذكر اداتها المقام السادس رؤية الله في المنام - 00:09:59

الدنيا وهذه ثابتة بان الله يرى في المنام لكن بشرط رؤية الله في المنام بحسب اعتقاد المعتقد بربه لان المنامات ما هي انما هي ضرب امثال المنام ضرب امثال فيرى الرائي في منامه - 00:10:26

ما تصوره واعتقده في جنانه ولهذا يرى الله الممثل على صورة التنفيذ ويرى الله المعطل على صورة التعطيل ويرى الله المثبت السنى على ما قام في اعتقاده اذا رؤية الله في المنام ثابتة وقد حكى الاجماع عليها غير واحد من العلماء - 00:10:53

الامام ابو حنيفة رأى الله مرارا كثيرة في زمن الفتنة رأى الامام احمد ربه في المنام فقال يا ربى فيما يختص الماء؟ قال يا ربى ما افضل ما تقرب به العباد اليك - 00:11:16

قال كلامي يا احمد وقال يا رب بفهم او بغير فهم فقال يا احمد بفهم وبغير فهم ورؤية الله في المنام هي ضرب امثال بحسب اعتقاد المعتقد بربه وشرطها انه لا يجوز - 00:11:32

ان يعتقد ان الله في ذاته كما رأى ها هو كما رأى الرائي في منامه لا يجوز ان يعتقد ان الله في ذاته وفي صفاته كما رأه هذا الرائي في

لماذا؟ لأن المنام انعكاس لاعتقاد المعتقد بربه هذه المسألة ظاهرة يا أخوانها مرة ثانية نعم رؤية الله في المنام ثابتة لأن المنام غير الحقيقة المنام غير الحقيقة ولهذا يرى الإنسان أحياناً في منامه ما لا يستطيع أن يطيقه - 00:12:04

حقيقة والمرء في المنام هي امثال مضروبة بحسب اعتقاد المعتقد بربه فان كان المعتقد يعتقد بالله التمثيل يرى ربه بحسب اعتقاده وان كان الرأي في منامه بربه معملاً يرى الله بحسب تعقيله - 00:12:31

وان كان الرأي موحداً يرى الله بحسب اعتقاده بالتوحيد ولا يجوز أن يعتقد أن الله في ذاته واسمائه وصفاته كما رأه الرأي في منامه لأن المنامات ضرب امثال - 00:12:50

وعلى هذا عامة أهل العلم. وقد حكى الأجماع عليه غير واحد منهم النووي أبو حامد الغزالى والقاضي عياض وشيخ الإسلام ابن تيمية وغير واحد وخبرنا عدد من مشايخنا بممثل هذا أحد مشايخنا - 00:13:09

رحمه الله يقول رأيت الله في المنام فسألناه كيف رأيت؟ ما رأيت قال رأيتك أن الساعة قد قامت أن الساعة قد قامت واننا كأننا في موقف يشبه المسجد الحرام لكن بدون كعبة - 00:13:33

الرواقات في الدور الأول والثاني. وبينما نحن كذلك نستطيع لنا نور عظيم من جهة السماء تناطينا فقال أنا ربكم ما هذا المنام الذي رأه الرأي؟ رأي نوراً لأنه يعتقد أن الله ماذا - 00:13:52

نور رأى نوراً خاطبهم بهذا الذي رأه ذلك الرأي بحسب اعتقاده ولهذا نماذج كثيرة أصبحت المقامات كم الان ست مقامات من يعيدها بجمال من غير أن ينظر في الكراس ها - 00:14:10

رؤيه الله في الدنيا وهذه ممتنعة. لماذا؟ لعجز الرأي لا لخفاء المرئي ثانياً نعم رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لله فانه لم يرى ربه بعيني رأسه وإنما رأى ربها بقلبه. ها - 00:14:34

منافقين في العرصات وهي رؤية عذاب. رابعاً رؤية الكفار وهم لا يرون الله لا في الدنيا ولا في الآخرة. الخامس رؤية المؤمنين لله في العرصات وفي الجنان والسادسة رؤية ايش - 00:14:52

في المنام هذه تسمى بمقامات الرؤية وجمعها هذا الجمع وهذا التفصيل مما لا تجدونه في غير هذا الموضع الا ان يشاء الله لأن العلماء في هذا الموضع والشرح يذكرون ماذا - 00:15:08

رؤيه الله في الدار الآخرة ويطيلون بها لأنها موضع الخلاف العظيم بين أهل السنة ومخالفتهم يقول الشيخ والرؤيه حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية ذكرها بعد بحث الرؤية نبحث في انواع الصفات - 00:15:24

ذكرناها قبل ذلك الرؤيا حق لاهل الجنة لماذا خص أهل الجنة؟ لأن هذه الرؤية التي وقع فيها النزاع. وقد خالف أهل السنة فيها الخوارج والجهمية والمعتزلة والامامية وعامة المتكلمين والادلة فيها متواترة - 00:15:44

في القرآن دليل أن جاء على الرؤية كما نص عليه الماتن آية سورة القيامة وجوه يومئذ ناظرة من التبرة وهو الكمال والبهاء والحسن لماذا إلى ربها ناظرة؟ لأنها نظرت إلى ربها - 00:16:13

السؤال لماذا هذه الآية اصرخ ما جاء في القرآن على اثبات الرؤية في ثلاثة اعتبارات الاول انه عد النظر إلى ماذا إلى الوجه قال وجوه والوجه مشتمل على ماذا على العينين الباصرتين - 00:16:37

اذا عد النظر إلى الوجه المشتمل على العينين التي يهتما البصر الوجه الثاني انه عد النظر بالباء قال إلى ربها ناظرة اي تنظر إلى ربها والنظر اذا عدي بالباء لم يحتمل في لغة العرب الا المعاينة للبصر - 00:16:59

اذا قلت انظر إلى الشجر انظر إلى المسجد هل معناها التفكير ولا معناها المعاينة معناها المعاينة عند عامتى اهل اللغة الوجه الثالث ان الله اخلى الآية عن قرينة صارفة - 00:17:21

للنظر إلى شيء غير المعاينة بالبصر ان الله اخلى الكلام اخلى الآية عن قرينة صارفة عن النظر في شيء غير المعاينة بالبصر النظر يا اخوان في اللغة قد يتعدى بنفسه - 00:17:40

وقد يتعدى وقد يتعدى بالى ان تعدد النظر بنفسه فمعناه الانتظار كما قال الله جل وعلا انظروا نقتبس من نوركم معنى انظروا
انتظروا ومنه قوله تعالى وان كان ذو عسرة - [00:18:00](#)

فنظرة الى ميسرة فانتظار الى ميسرة تقول الرجل انظرني ابحث هذه المسألة يعني ايش انتظرنى امهلني الحالة الثانية يتعدى النظر
بحرف في كما قال الله جل وعلا اولم ينظروا في ملکوت السماوات والارض - [00:18:21](#)

والنظر يتعدى بعفيا معناه التفكير والاعتبار ومنه قوله انظر في المسألة يتأمل فيها وتفكر فيها الوجه الثالث ان يتعدى النظر بالاع
انظروا الى ثمرة اذا اثمر ومعناه المعاينة بالبصر النظر اذا تعدد بالى - [00:18:46](#)

لا لا يفهم منه الا المعاينة البصر من الادلة الدالة على اثبات الرؤية قول الله جل وعلا في سورة يومن للذين احسنوا الحسنى وزيادة ما
الزيادة فسرها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:10](#)

كما روى مسلم في حديث صحيب رضي الله عنه فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة بالنظر الى وجه الله عز وجل ولا قول لحاد
بعد تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:32](#)

الحسنى هي الجنة والزيادة هي النظر الى وجهه جل وعلا ثالثا اية سورة قاف قال الله جل وعلا لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد لهم
اي لاهل الجنة ما يشاؤون فيها في الجنة - [00:19:46](#)

ولدينا مزيد فالمزيد هو الزيادة في اية سورة يومن المفسرة من النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا يوم الجمعة هو يوم للمزيد لان فيه
تجلي الله لاهل الجنة كلهم الدليل الرابع - [00:20:08](#)

على رؤية الله في الجنان اية سورة المطففين لقوله جل وعلا كل انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون وقد جاءت رقعة اي ورقة من
الصعيد صعيدي مصر الامام ابي عبد الله الشافعى - [00:20:31](#)

لان الشافعى سكن اخر حياته لفي مصر يسأله هذه الرقعة عن هذه الاية فاجاب ابو عبدالله رحمة الله قائلما حجب اعداؤه في
السخط دل على ان اولياءه يرونها بالرضا - [00:20:51](#)

وفي الاية اثبات رؤية الله من جهة المخالفة كل انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون يعني اهل سجين دل على ان اهل عليين غير
محظوبين وهل ان اولياءه ليسوا محظوبين الذيل الرابع - [00:21:09](#)

في نفس السورة لما ذكر الله الابرار اهل عليين قال على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم النعيم واعظم ما ينظرون اليه هو وجه
الله جل وعلا هو وجه الله جل وعلا - [00:21:26](#)

الاحاديث في السنة الدالة على الرؤية كثيرة قلت انها بلغت مبلغ التواتر رواها اكثر من ثلاثين صحابيا منها حديث جبريل ابن عبدالله
البجلي في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:21:45](#)

رأيتكم يا القمر ليلة القدر قالوا بلى قال انكم سترون ربكم كذلك فشبه الرؤية بالرؤبة ولم يشبه المرء بالمرء مثله حديث ابي
سعيد في الصحيحين قال هل تضامون في رؤية القمر - [00:22:03](#)

ليلة القدر ليس دونها سحاب يعني يصيّبكم الظيم لو ان انسانا جاء من امامك يراه بوضوح الذين امامه واللي بالخلف اقل رؤية واللي
بابع اقل رؤية لكن الذي يرى في السماء الجميع يرون الى جهة واحدة لا يصابون بالضوين - [00:22:24](#)

لا يصابون بماذا الرواية الاخرى هل تضارون هل يصيّبكم مضره وضرر في رؤية الشمس ليس دونها سحاب وفي رؤية القمر ليس
دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم سترون ربكم كذلك - [00:22:46](#)

سؤال لماذا شبهت رؤية الله برؤية الشمس والقمر لان المشبه هنا الرؤبة بالرؤبة وليس المشبه المرئي بالمرئ لم نعم احسنت هذا وجه
ها احسنت احسنت شبهت رؤية الله في رؤية الشمس والقمر - [00:23:07](#)

لوجهين اولهما ان المرء واحد والراغبون له كثيرون من يرى الشمس في النهار واحد الكثيرون يراها من مكانه وكذلك القمر يراها
الكثيرون وهذا والله اعلم كما ان اهل الجنة في درجات - [00:23:42](#)

وكل يرى ربه ومن من مقامه فكذلك في الدنيا اذا طلعت الشمس يراها القاصي والداني من في جبل ومن في سهل من في رمل

ومن في بحر اليس كذلك - 00:24:07

اذا من جهة ان الراعي كثيرون وان المرء واحد الوجه الثاني ان الشمس والقمر نراهما من اين من العلو وهذا ما ربنا جل وعلا به. يرى وهو في علوه هذا فيه اثبات الرؤية واثبات العلو له جل وعلا - 00:24:21

ما يدل عليه ايضا ما جاء في الحديث ان الله جل وعلا يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة ان لكم عندي جزاء لم اوفيكموه ويقول اهل الجنة يا ربنا الم تبيضوا وجوهنا - 00:24:44

تنظر علينا يكشف سبحانه الحجاب عن وجهه ويرونه فلا يرجعون بنعمائهم افضل من نعيمهم ذلك حتى ان وجوههم تكون متغيرة اذا رجعت الى اهلها بسبب نظرة النعيم التي رأوها الى وجهه جل وعلا - 00:25:02

واهل الجنة في رؤيتهم لله بحسب مقاماتهم حسبي منازلهم ودرجاتهم ولهذا جاءت الاحاديث ان اهل الجنة جمیعاً يرون الله في يوم الجمعة وان اكثر ما في الجنة يرى الله متى - 00:25:23

مرتين غدوا وعشياً وجاء الحديث ايضاً ان اقرب الناس الى الله رؤية اقربهم من من الامام مجلساً في يوم الجمعة وهذا فيه تمام المطابقة بين يوم الجمعة ويوم المزيد يوم الجمعة هو يوم مزيد - 00:25:41

والجزاء من جنس العمل. من بكر الى الجمعة فقرب من الامام جزاؤه عند الله انه يدنو من الله جل وعلا في رؤيته ومنه حديث صهيب في تفسير سورة اية سورة - 00:26:02

اه يومنس ومنها ايضاً حديث الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والله في في الدنيا لم تره العيون اذا يدخل هذا في رؤية الله - 00:26:18

رؤية الله في الآخرة يدخل في هذا النعيم هذه يا اخواني جملة من ادلة القرآن والسنة على اثبات الرؤية. وقد اجمع عليها اتباع الانبياء جمیعاً يا جماعة صحيح من المخالف - 00:26:34

اهل الضلال من الخارج والامامية والجهمية والمعتزلة والمتكلمون واما الخارج والامامية والجهمية والمعتزلة فانكروا الرؤيا بالاطلاق. قالوا ان الله لا يرى بناء على مذهبهم الفاسد انه لا يرى ولا يوصف الا المحدود - 00:26:51

واما المتكلمون فتناقضوا في اثبات الرؤية وقالت الاشورية معهم الكلابية وكثير من الماتوريدية ان الله يرى لا في جهة يرى لا في جهة فتناقضوا قال لهم المعتزلة والجهمية كيف يرى لها في جهة - 00:27:25

انتم اما توافقوننا بنفي الجهة ونفي الرؤيا او توافقون اهل السنة باثبات الجهة واثبات الرؤيا تناقضوا الجهات كم هي ست امام وخلفكم ذي ثنتان ويمين يسار هذى اربع وفوق وتحت - 00:27:51

في غير الجهات ست ما نعرف الا هذه الجهة ست ولهذا اذا قالوا فلان يضرب اخماس بسداس ما هي الاصح ما هي الاشدهاس الاسداس هي الجهة ست والاخمس الحواس الخمس - 00:28:18

يعني مصنف ما يدري وين وبين الله حاطه ها الجهات ست ما اشرف الجهات ست العلو والعلو لا يحيط بالله بل الله يحيط بكل شيء وهذا يرون من فوقهم سبحانه وتعالى - 00:28:35

المتكلمون لما نفوا علو الله موافقة لمن ها موافقة للجهمية عامة المعتزلة قالوا ان الله يرى لك الله في جهة فتناقضوا كيف يرى طيب؟ يرى من الاسفل يرى من يمين - 00:28:55

يرى من يسار يرى من خلف لا يمكن وتناقضوا واصروا العوبة واضحوكه لهؤلاء المعتزلة في مسألة علو الله لما جاء ذكرها عرضاً هنا علو الله اضطراب فيها المتكلمون والمعطل اضطراباً عظيماً - 00:29:14

الجهمية قالوا ان الله في كل مكان. وتبعهم على قومهم على قولهم القبورية والوحدوية والاتحادية اهل وحدة الوجود والاتحاد ان الله في كل مكان وهو عامة القول عند المتكلمين ان الله في كل مكان. ولهذا اعظم ما عليهم - 00:29:36

حديث الجارية اين الله القول الثاني قول فلاسفة المتكلمين قول المعتزلة ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محاذ هذا قول من المعتزلة - 00:29:57

وقول فلاسفة المتكلمين الذي هو في الحقيقة عين التناقض لأن الذي لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا داخل العالم ولا خارجه ولا مماس ولا محайд هذا وشو - 00:30:18

المعدوم ففروا من تشبيه الله بالموجودات فشبهوه بمن بالمعدومات وهذا اقبح تشبيه لأن المعدوم لا حقيقة له هذه ادلة اثبات الرؤية له جل وعلا ويقول اهل العلم ان الجزاء من جنس العمل. جدير بمن نفي رؤية الله - 00:30:31

ان يحرمها يوم القيمة وبئس المصير لأن المحجوبين الممنوعين عن رؤيتها هم الكفار واهل سجين يقول الشيخ وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد - 00:30:55

نؤمن بالرؤبة على مراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما نؤمن بقية الصفات وكل امر غيببي نؤمن به على مراد الله وعلى مراد رسول الله وليس معنى هذا التفويض - 00:31:12

الكلية وانما هو تفويض الكيفية والهيئة والحقيقة اما المعنى فنثبته على ما جاء بهذه اللغة كما افهمنا اياه ربنا وكما افهمنا اياه رسوله صلى الله عليه وسلم لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا - 00:31:29

ولا متوجهين باوهامنا وبهذا يرد المؤلف على من على المغطلة والممثلة فان اهل التعطيل اخذوا الرؤية بانها رؤية الثواب اول الرؤية الى رؤية الثواب. فقالوا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قالوا تنتظرون ثواب ربها. فالخالفوا اللغة والخالفوا القرآن والخالفوا النبي والخالفوا الصحابة والخالفوا سلف المؤمنين - 00:31:50

قال الى ربها ناظرة اي تنتظرون الثواب وهذا كما قلنا خلاف اللغة وخلاف الشرع وعلى القول الافتراضي انها تنتظرون الثواب نقول اعظم ثواب تنتظره ماذا النظر الى وجه الله فان الله عبده في الدنيا ولم نره - 00:32:21

افيليق عقلا يأتني ما يوم القيمة ولا نرى ربنا معبودنا لا يليق عقلا والادلة من النظر لاثبات الرؤيا كثيرة من ذلك يا اخواني ان الله لما تجلى للجبل والجبل اصم اشم صلب - 00:32:41

لا ثواب له ولا عقاب افلا يليق ان يتجلى سبحانه في دار اخرى لا ولیاءه وعباده اذا كان الجبل لا يرى لا ثواب له ولا عقاب كيف يتجلى له ربنا واولياؤه اولى بالتجلي - 00:33:00

لكن امتنع تجليه لهم في الدنيا لأنهم لا يطيقون عاجزون لا يتحملون اما هو فليس بخافي جل وعلا ولما جاز ان يتجلى للجبل لان يتجلى لاوليائه من باب اولى مما يدل ايضا على جواز الرؤية - 00:33:19

في اه حديث في اية اه الاعراف ان موسى سأله رؤية الله قال رب ارني انظر اليك هذا السؤال هل هو جائز شرعا ولا غير جائز هذا جائز وجاء الجواب من الله لن تراني - 00:33:43

بمعنى انك الان الان لن تراني ولو كان هذا السؤال حراما فعاتبه ربه وابنه كما انب وعاتب نوح عليه السلام قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - 00:33:59

ولا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين هل انب الله موسى كما انب فرعون كما ان بنو حاش؟ لا دل على ان جواز الرؤيا جائزة - 00:34:20

واثالا ايضا ان لن في قوله لن تراني ليس معناها النفي المؤبد كما ذهب الى ذلك المعتزلة ونصر ذلك الزمخشري في كشافه ايمانا نصرة وقال ان لن للنفي المؤبد فالخالف اهل اللغة والخالف كلام الله - 00:34:35

لان لن للاستقبال النفي المستقبلي ليس للنفي المؤبد والدليل ان لن للنفي المستقبلي قول الله جل وعلا عن اخي يوسف قال فلن ابرح الارض لن ابرح الارض ايش حتى ياذن لي ابي - 00:34:54

او يحكم الله اي وهو خير الحاكمين فلو كان النفي مبتوتا دائما لما جاز ان يعلق الفعل بعدها فلم يجز ان يقوم فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله وهو خير الحاكمين - 00:35:16

ودل على ان النفي بعدها ان النفي معلق ليس مؤبدا ان النفي فيها ماذ؟ معلقا مؤقتا ليس مؤبدا ولهذا قال ابن مالك في الكافية الشافية التي هي اصل الخلاصة الخلاصة هي الالفية - 00:35:35

واصلها الكافية الشافية بازيد من اربعة الاف بيت هذا راد على الزمخشري وابورابة ومن رأى النفي بلا مؤبدا فقوله ردد وسواه فاعبدها من رأى لن للنفي المؤبد فقوله اردد يعني قوله مردود وسواه اي انها للنفي غير المؤبد اعده ذلك - [00:35:55](#)
يقول الماثن فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم لما قال نؤمن برؤية الله على مراد الله وعلى مراد رسول الله - [00:36:20](#)

هذا يجعل المؤمن فيما خفي عليه من الحقيقة والكيفيات والكن وعلم الغيب انه يكله الى من الى عالمه وهو الله جل وعلا ولهذا هذا هو التسليم الحقيقى والاذعان بان ينقاد ويسلم ويذعن - [00:36:34](#)
لما جاء عن الله وعن رسول الله على مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم اما اذا دخل في مراد الله مراد رسوله بالتشكيك والنفي والتحكم بالحقيقة لم يسلم اي لم يذعن - [00:36:56](#)

ولم ينقض في مراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام هذا من باب الاستعارة مثل الاسلام كأنه حصاة [00:37:11](#)
ومثل العلم والايام بالقدم قال لا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام فان كان مسلما مستسلما فان الارض التي وقف عليها ارض صلبة وان كان غير مسلم غير من مستسلم غير منقاد - [00:37:31](#)

الارض التي يقف عليها رخوة تقاد ان تهوي به كالذى يقف والسفينة تمشي القارب الصغير فهو يقف على ما مآل السقوط او الرجحان او الميلان لا تثبت قدم الاسلام لا يثبت الاسلام في القلب - [00:37:55](#)
الا على اصل التسليم والاذعان والاستسلام لمراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم ما علمه امن به وما لم يعلمه ان امن به واوكل علمه الى الله ومن ذلك امور الغيب نؤمن بها - [00:38:16](#)

اما علمها وكيفيتها فالى الله عز وجل الصفات الجنة الملائكة نؤمن بها. اما كيف هي وكيف صفاتها وكيفية ذاتها لا نعلمها لان علمها مما اخفي علينا اذ لا تطيقه ولا تتحمله قلوبنا ولا عقولنا - [00:38:35](#)

فمن رام علم ما حظر عنه علمه من رام اي من طلب وابتغى واراد ان يعلم الشيء المحظور عنه ما حظر عنه علمه ما منع عنه علمه بعجزه ولضعفه ولانه لا يحيط به - [00:39:01](#)

ولم يقنع بالتسليم فهمه ما اذعن وما انقاد وما سلم فهمه ما جاء عن الله وعن رسول الله ما النتيجة حجبه مرامه لانه رام اي طلب حجبه هذا الطلب وهذا التشوف - [00:39:20](#)

وهذه الرغبة في ان يعلم ما لا يطيقه ولا يتحمله حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الایمان خالص التوحيد اي ان هذا المرام وهذا المطلوب له هذا المقصود له ان يطلب - [00:39:39](#)

ما حظر عنه علم من علم الكيفيات والحقائق التي لا يطيقها ولا يتحملها في الدنيا يجعله لا يصل الى درجة خالص التوحيد. اي صافيه وكاملة وخلاصته ولا صافي المعرفة المعرفة الصافية بالله الخالية من الشوائب. شوائب الشك - [00:39:59](#)

والتشكيك والذنبة والوسواس وصحيح الایمان اي مستقيم الایمان للانقياد التام الكامل الخالص لما جاء عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا تزال تبقى في قلبه غظاظة وتشكيك وهو لانه لم - [00:40:21](#)

يعلم ما امله وما رام ان يعلمه مما خفي عليه والعجب منبني ادم يا اخوانى ولا سيمرازاقهم وعلماؤهم ومتكلموهم الشيء الذي لم يكفل ايادى يطلبونه ببحثون عنه والشيء الذي كلفوه - [00:40:43](#)

لا يطلبونه ولا يحرضون عليه وهذا ما هو بخاص في المتكلمين بل حتى فيكم انتم واسمحوا لي على هالتعبير تجد الانسان فيما كلف به وانط به لا تتبئه همته واما ما لم يكفله ولا - [00:41:06](#)

يؤمر به تجد همته متبعة اليه متشوقة اليه اضرب امثاله او لا حاجة نعم. لو يقال لكم ان فلان رد على فلان ذهبتم تطلبون هذا الرد والقيل والقال في الانترنت - [00:41:24](#)

وفي الكتب في المقدمات ولا لا نزل الرد الفلاني. فالناس خرافات وحدانا الى هذا الرد وكلام الله وسنة النبي بين ايدينا ما تشووفنا اليها

فشوفنا لهذه الردود والقيل والقال صح ولا لا - [00:41:44](#)

اقول لا يا اخواني هذا من مداخل الشيطان ومن رام علم ما حظر عنه علمه حجبه مرامه عن ولم يقرأ بتسليم فهمه حجبه مرامه عن [00:42:03](#)
خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان -

اينك يا ايها المبارك من قول النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فلان رد على فلان انت وش يعنيك [00:42:24](#)
اسمك الحق الذي عندك -

لكنها النفوس يؤزها الشيطان الى هذا الباب اذا اليه كذلك؟ بينما ما هو اనفع لها واصلح لها في الحال والمال لا تعطيه هذا الاهتمام وهذا التشوف وهذا الروم هذا له امثلة كثيرة - [00:42:35](#)

لكن يكفي من القلادة ما احاط بالعنق اذا كان هذا رام علم ما حظر عنه علمه. ولم يقرأ بتسليم فهمه قال الشيخ انه لم يصل الى درجة [00:42:54](#)
اليقين خالص الايمان ولا صافي المعرفة ولا صحيح الايمان. وش يكون حاله -

قال فيتذبذب هذا حاله بين الكفر والايام ان الكفر نقىض الايمان هما قسيمان نقىضان والتصديق والتکذيب التصديق ضد التکذيب [00:43:15](#)
والاقرار والانكار يبقى متذبذبا. لا الى هذا ولا الى هذا. اما ان يكون يكون موسوس -

في حيرة وفي شك او العياذ بالله ينتهي امره الى الزندقة يبقى موسوسا تائها شاكا لا مؤمنا لا مصدقا ولا جاحدا ولا كاذبا والعلماء [00:43:38](#)
ذكروا لهؤلاء امثلة ونماذج في اساطير علماء الكلام -

والفلسفة والمعقول الذين افروا اعمارهم ومناهجهم وطرائقهم وتعليمهم في معرفة هذه القواعد العقلية القواعد المنطقية لعلهم ان [00:44:03](#)
 يصلوا فيها الى اليقين ولم يصله وعامة علماء المتكلمين على ثلاثة اضرب العلماء الاساطيل الكبار اترك المتبعين لهم -

اللي مدربين روسهم وراهم المتكلمون العلماء على ثلاثة اضرب منهم والعياذ بالله من وصل به علم الكلام الى الكفر والزندقة خرج [00:44:34](#)
زنديقا كافرا كما في حال ابي منصور الحجاج واخراجه -

وصل حالهم الى الزندقة وكما في الجهم بن صفوان وامثالهم وصل بهم المال الى الزندقة والعياذ بالله والزندقة ضرب من اضرب [00:44:58](#)
النفاق قالوا كفرا او اعتنقوها كفرا الصنف الثاني من لم يصل الى حال الزندقة وانما وصل الى حال الحيرة والشك والتهان ضابع -

كانه في بر لا يدري وبين يروح كما قال الشيخ موسوسا تائها شاكا ضائع وهذا حال الاكثر انه يصل الى هذا الامر. ومن هؤلاء من [00:45:28](#)
ذكراهم شيخ الاسلام في كتابه الدرء درء التعارض في الجلد الثاني -

ونقله شارح الطحاوية نقل امثال هؤلاء نحو اربعة عشر انموذجا منهم العلامة الخونجي الفيلسوف المتكلم يقول اضع رأسي على [00:45:48](#)
الوسادة ثم اضع الملحف على وجهي واقابل بين حجج هؤلاء وحجج هؤلاء -

لان علمهم قال وقيل وقواعد وادلة عقلية محضة يقول اضع رأسي على الوسادة واقابل بين هؤلاء وهؤلاء ثم يطلع الصبح الفجر ولم [00:46:13](#)
اصل الى درجة في اليقين ما زلت في شك وفي حيرة -

اللي نام واستراح حال العوام ولا هو الذي وصل الى اليقين كحال اهل الاثبات والايام وهذا وش وصل الانسان وشكل وتيهان [00:46:37](#)
وضياعان ومثاله التطبيقي فيما قد يشتغل به بعضكم او بعض الناس -

من الخلافات المتعلقة بالمناهج فلان قال وفلان ما قال ويتناظر المتناظران ويتجادل المتجادلان وتجادل انت مع زميلك عن فلان عن [00:46:57](#)
شيء ما تعبدكم الله به فلان وش حاله هو سلفي ولا ما هو بسلفي؟ -

هو صحيح ولا ما هو ب صحيح ويرجع احدكم الى بيته يضع رأسه على الوسادة يجلس يقابل والله يمكن ربما كلام نفسه تقول هالمرة [00:47:17](#)
وش فيك عسى ما شريصل ان لم يهده الله الى مثل ما وصل اليه هؤلاء من الوسوس -

الشك والحيرة والتهان حيث اشتغل الجميع اولئك وهذا فيما لا ينفعه وفيما لا يرجع عليه بالمنفعة في دينه وفي علمه الصنف الثالث [00:47:36](#)
من هؤلاء من سبقت لهم من الله الهدایة -

فرجع بعد هذا الحور والكور والابتعاد رجع الى عقائد العوام لانه حار لم تجعل له هذه الاساطيل والقواعد المنطقية والعلقية

والمعقول لم توصله الى بحري الى بر الامان ولا الى بر اليقين وانما بقي في في تياهاته فرجع الى ماذا - 00:47:55

الى عقائد العجائز والى عقائد العوام وكان اهل العلم احسن منه رتبة ومن هؤلاء ابو حامد محمد ابن محمد ابى ايش الغزالى متوفى في سنة خمسماة وخمس فانه اول ما دخل في اىش ؟ في الفلسفة - 00:48:22

ثم مجها ورجع الى رجع الى الاشعرية والف كتابه تهافت الفلسفة اللي رد عليه ابن رشد في تهافت التهافت رجع يا اشعرية ثم مجها فدخل متتصوفا عشر سنين ثم ترك التصوف ورجع اخر امره الى طريقة اهل الحديث حتى انه مات وصحيح البخاري على صدره - 00:48:44

يقول شيخ الاسلام وللاسف انه ما الف في هذى المرحلة الرابعة كما الف في المراحل السابقة والا لاتى بالعجب العجاب لكن مات والبخاري على صدره ومن هؤلاء ابو عبد الله فخر الدين الرازى - 00:49:10

هذا هذا العالم الكبير الذي هو من اكبر اساطينهم وتخصص به شيخ الاسلام ابن نعيم في كتبه في الدرس وبيان التلبيس واجبة وغيرها. يقول قال ابو عبد الله. قال ابو عبد الله من هو - 00:49:26

فخر الدين الرازى وسأؤنئكم عن هؤلاء اذان ان شاء الله الرازى هذا العالم المتكلم الكبير الذي كان على طريقة الاشاعرة ثم المذهب الى طريقة الفلسفه قال نهاية اقدام العقول عقال - 00:49:43

غاية سعي العالمين وبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا وكم من رجال كم من جبال قد علت شرفاتها رجال فبادوا مسرعين وزالوا الى ان قال - 00:50:07

لقد جربت المناهج الكلامية والطرق الفلسفية فلم ارها علينا اي مريضا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الآثار من على العرش استوى اقرأ في النفي ولا يحيطون به علما ولا حاجة الى مقدمات وسور ونتائج ولا الى ذلك - 00:50:31

ذكر ذلك في كتابه اقسام اللذات والمشكلة ان هؤلاء الكبار الاساطين اللي يتقدون ذكاء لا يرجعون الا متى ؟ في اخر حياته ولا يسعفهم الزمان ولا الاجل ان يكتبوا كتابات بعد رجوعه. والا لكانوا اتوا بالعجب العجاب - 00:51:00

وكذلك ما قاله غيره الشأن ان هذا مثال على الصنف الثالث وساذكر لكم مثالين او ثلاثة بعد الصلاة على هؤلاء الذين بلغ بهم الحير والتهان الى ان يرجعوا الى طريقة القرآن - 00:51:26

او طريقة عوام المسلمين كيف وعلماء المسلمين قد سبقوهم علماء الآثار علماء السنة والقرآن قد سبقوهم بمراحل بما قذف الله جل وعلا في قلوبهم من هذا النور بما اثبتوا لله ما اثبتته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:51:42

وما نهوا عن الله ما نفاه عن نفسه ونفاه عنه الرسول صلى الله عليه وسلم من غير حاجة الى معقولات ولا منطقيات ولا قواعد عقلية ولا غير ذلك ولله الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون - 00:52:03

وشأن هؤلاء كلهم كما قال الله جل وعلا ان نظن الا ظن وما نحن بمستيقين. الا اهل الآثار فانهم ما زالوا في درجات اليقين يتذلّلون وفي منازل وفي منازل التصديق والايقان ينعمون فسلموا من الحيرة والشك والوسواس والتنهان والضياع بما هداهم - 00:52:21
الله جل وعلا من نور القرآن وبصيرة الایمان. نسأل الله ان نكون واياكم كذلك وان يعيذنا من اضداد ذلك انه سبحانه على كل شيء قدير والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:52:49

هل يحتاج هذا السؤال يكون مطابقا لضرب بالمثال لو برد بالمثال يكون السؤال غالبا طالب العلم في مسائل الردود والخلافات لا يحتاج اليها اذا عرف الحق فقد تصيبه هذه المسائل وهذه الردود - 00:53:09

هنا اهل الحق اهل السنة ومخالفيهم تصيبه في الوسوسة او بان يختل شأن الحق في قلبه ولهذا حتى في الرد على المبتدة طالب العلم قد يكون في غنية عن هذا - 00:53:43

الا في مسائل يحتاج اليها لكشف الشبه مثاله ابن السبكي الف كتابا سماه شفاء السقام الصلاة والسلام على خير الانام عليه الصلاة والسلام وجعل فيه شبهها مثل من حج فلم يزرن فقد جفاني - 00:54:03

وامثال ذلك هذه الشبهة طالب العلم ان لم يكن عنده منها الاستعداد العلمي انه يبقى فيها في حيرة ولهذا نوصي ان يطالع رد ابن

السبكي طالع رد ابن عبد الهادي الصالح المنكي - 00:54:25

والرد على ابن السبكي وان لم يطالع الاصل ليستفيد من هذا الرد في ترسیخ ما عنده من الحق تشي ما قد يطأ عليه من الشبهة اما الردود التي مبنها على الانتصار للنفس وهذا هو مقصودي - 00:54:42

كثير من الردود بين الناس لا سيما المتعارضين مبني ردودهم على الانتصار للنفس والغلبة لها وان صبغت بصباغ العلم او الانتصار للدعوة او المنهج الصحيح وهذا يعرفه من يعرفه اهل العلم والخلص من طلاب العلم - 00:54:59

يعرفون ذلك بالمرامي ومن مطالعة اول رد يبدو له ما يتبعه فهذا هو الذي لا يفيد الطالب وربما يصيبه بالوسوسة والشك مثل ماذا؟ مثل جداله مع انسان يخالفه في طريقته - 00:55:27

يتجادل معه حول مسألة معينة ليس تحتها عند التحقيق كبير طائل فترجع له بالوسوسة حتى يضع رأسه على الوسادة كما فعل الخونجي يقابل بين حجة هذا وحجة هذا ولا يصل الى خير - 00:55:48

هذا هو المعنى والمقام لو يتسع لظرينا له بالامثلة ولكن ربما ذكر الامثلة تزيدكم حيرة على حيرتكم ويكفي من القلادة ما احاط بالعنق وهذا وجدناه يا اخواننا حتى في تأديب العلماء - 00:56:04

لنا كانوا يوصوننا بالاشتغال من كتب الردود الا ما كان من ردود العلماء الحفاظ الائمة كابن السبكي كشيخ الاسلام ابن تيمية وكردود علماء الدعوة على المخالفين لان باب الردود - 00:56:21

يظهر علما قد لا يظهره في علمه المنتور اما الردود بين اناس متعارضين تعرف او تلمس او تحس منهم انتصارا للذات واستطالة على المخالف هذا الغالب انه ما ينفع - 00:56:37

لعل اجليت هذه القضية ها من علماء الكلام الذين بعد باسم الله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله ومن والاه من علماء الكلام الذين رجعوا الى طريقة الحق ابو المعالي الجويني - 00:56:56

الملقب باسم الحرمين متوفى في سنة اربعينائة وسبعين وثمانين وهو عالم كبير الفقه والاصول والمعقول وعلمه من المؤثر علم ضعيف مزجة ولهذا كان اذا اشكل عليه حديث كتب به الى من - 00:57:17

الى الحافظي ابى بكر البىهقي محمد بن حسین البىهقي يسأل عنه لانه كان قرينه ولقب باسم الحرمين لانه اسكت مخالفيه وعظم شأنه في الحرمين لما من انتقل اليهما كان له - 00:57:40

الباع الطويلة في اصول الفقه اصول الفقه عند المتكلمين مبنها على علم الكلام وعلى قواعد المنطق والمعقولات والفقه في البرهان في اصول الفقه المشهور وهو الذي جذب هذا الفن الى - 00:58:03

طرائق المعتزلة كان ينفي علو الله على عرشه ويلوی اعتناق الادلة كما سيأتي يدخلها بوهم ولا يعتبروها بفهم فلوی ادلة النصوص من الكتاب والسنة له كتاب في العقيدة اسمه الارشاد الى قواطع الادلة - 00:58:19

لا تكاد تجد فيه اية او حديثا لان القواطع عندهم هي القواطع المعقول له تلميذه ابو علي الهمданی قال يا استاذ دعنا من هذه الادلة التي تكفلت في ولي ودلائلها - 00:58:41

لكن ما تقول في هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا اذا دعا الداعي منا ربه اتجهت نيته وقصده الى اين الى العلو اترك الادلة من الكتاب والسنة لكن هذه الضرورة - 00:59:00

التي يجدها الداعي في اتجاهه الى العلو دعائه اسمعتم ان احدا اتجه الى السفن حال الدعاء ابدا سمعت واحد يقول يا ربى ولا يا ربى كل هؤلاء في عرفة هو اعظم صعيد يجتمع كل الناس عربهم - 00:59:19

ابيهم ذكرهم وكبيرهم كلهم الضرورة فاخذ يضرب على رأسه يقول اذاني يحيرني ماذا يقول ابو يقول لقد خضت تركت اهل الاسلام دخلت في نهونی عنه الخضم بحر الاقاویل والمعقولات وما الى ذلك - 00:59:45

الذی نهونی عنہ رکنی ربی فالویل قالها قبل وکان بیکی ها انا علی - 01:00:26